جورج غورس لدى قيامه بدور من ادوار الوساطة في الحرب الاهلية اللبنانية سنة ١٩٧٦ .

التعليق الاول [٥] اذيع في ٢٨ نيسان ١٩٧٦ ، وفيه تقول الاذاعة ، بالحرف الواحد : « السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير ، كنا نتمنى ان يأتي الى لبنان قبل سنة ١٩٤٨ . ان يأتي في الثلاثينات او في اوائل الاربعينات وفي سنة ١٩٤٣ ليعرف كيف تم الاستقلال وكم دفع لبنان من ضرائب الدم والتمزق منذ مئات السنين نتيجة اللعب بعواطف شعبه ونتيجة اللعب بمقدراته وشؤونه . ولو ان السيد ياسر عرفات يلقي نظرة عجلى على تاريخ لبنان منذ القديم من الزمان ليعرف دونما جهد بان مصائب لبنان كانت دائما من الرقم الثالث ، من الفريق الثالث الذي يزج بنفسه بين عائلات لبنان وطوائفه وفئاته لتكون الفتنة .

« فخلال مئات السنين التي كان فيها لبنان تحت سيطرة الحكم العثماني كانت السلطنة العثمانية تستخدم النعرات الطائفية لتفريق اللبنانيين وتمزيق وحدتهم . وسنة ١٨٤١ عين عمر باشا للقضاء على استقلال لبنان وامتيازاته وضمه الى الامبراطورية العثمانية فحرض الدروز على المسيحيين فكانت الفتنة الطائفية . وسنة ١٨٦٠ شاءت الدول الاوروبية ان تتدخل في شؤون لبنان سياسيا واقتصاديا فاثارت النعرة الدينية وصورت لكل فريق عداوة الفريق الاخر باسم الدين فكانت الفتنة الطائفية . وبعد انتداب طويل تخطى اللبنانيون كل محن التاريخ ليؤكدوا على نزعتهم الاستقلالية وعلى ان لبنانهم لن يكون للاستعمار مقرا ولا ممرا وقطعوا شوطا كبيرا في بناء الدولة والوحدة الوطنية . حتى جاءت سنة ١٩٥٨ وكانت الفتنة الطائفية (...) وبعدما انطلق لبنان حتى الستينات بزخم اقوى وتخطى من جديد عقد الحذر والنعرات واصبح على بعد مرمى حجر من الانصهار الوطني ، كانت سنة ١٩٦٩ فتنة طائفية وكانت سنة ١٩٧٣ فتنة طائفية » .

هذا التعليق جاء ردا على تصريح لعرفات يتخوف فيه من ان تؤدي الوساطات الاجنبية في لبنان لتحويله الى محمية اجنبية ، ويدعو فيه اللبنانيين الى الجلوس معا الى مائدة واحدة لتسوية مشاكلهم في اطار حل وطني لبناني متكامل . وفي هذا التعليق حاولت الكتائب ان تترك كل كلامها السابق الذي يركز على ان النزاعات بين الطوائف عميقة الجذور و « داخلية » الاسباب وان هذه النزاعات والخلافات هي التاريخ اللبناني وهذا ما يبرر المخاوف المسيحية ؛ ان تترك كل هذا الكلام السابق وتستعير لغة القائلين بعدم طائفية الصراع ، فتعطي تحليلا للنزاعات الطائفية عبر التاريخ الحديث مركزة على مسؤولية القوى الاستعمارية ، وصولا الى تحميل « الغرباء » ، من العثمانيين الى المقاومة الفلسطينية تبعة منع اللبنانيين من الوصول الى الانصهار الوطني . هذا مع العلم بان القوى الوطنية والشعبية المناضلة لاجل انصهار وطني حقيقي ولاجل الغاء الطائفية السياسية واعتماد اصلاح سياسي ديمقراطي وبناء مؤسسات حكم وطنية وغير فئوية ، كانت تصطدم دائما ـ ولا تزال ـ بمعارضة القوى الانعزالية والطائفية وفي مقدمتها الكتائب .

اما التعليق الاذاعي الاخر [٦] والموجه الى المبعوث الفرنسي جورج غورس ، فهو يتميز ايضا بـ « نفحة » تحررية استقلالية حضارية ، ويقول : « .. واخالك تعرف اننا كنا نحن اول من ثار في وجه الام الحنون ضنا بالاستقلال والحرية والسيادة . وتعرف ايضا ان بيار الجميل كان اول من قاد الانتفاضة الشعبية ضد انتداب دولتك على دولتي . ولكن هذا التخصيص مرده